مراجع عكاظ عن القمة الطارئة

القمة الطارئة تختتم اعمالها اليوم بالدار البيضاء :

جدول زمنى لمصالحات عربية تمهد لقمة الرياض

● لجنتا المصالحة تبدان زيارة العواصم العربية خلال ايام

● مؤتمر صحفى للعاهل المغربى غدا حول نتائج القمة الطارئة

ايمن حبيب ـ عبدالقادر الادريسى ـ محمد طنجاوى ـ « الدار البيضاء » :

يعقد العاهل المغربى الملك الحسن الثانى مؤتمرا صحفيا غدا يتحدث فيه عن نتائج مؤتمر القمة العربى الطارىء الذى يختتم اعماله اليوم فى الدار البيضاء بعد ان اجرى القادة العرب ورؤساء الوفود المشاركة فى القمة الطارئة مشاورات واتصالات ثنائية مكثفة طوال يوم امس بهدف التغلب على بعض الصعاب المتعلقة بصياغة البيان الختامى الذى يصدر عقب انتهاء اعمال المؤتمر اليوم .

وعلمت « عكاظ » ان جلسة مصغرة عقدت مساء امس ضمت عددا من القادة ورؤساء الوفود العربية المشاركة فى اعمال القمة الطارئة .

وكان من المقرر ان يعقد القادة العرب ورؤساء الوفود جلستهم الثانية فى تمام الساعة السابعة من مساء امس بتوقيت الدار البيضاء الا ان الاتفاق بشأن بعض نقاط البيان الختامى استدعى المزيد من الاجتماعات للجنة الصياغة التى التقت مرة اخرى فى الخامسة من عصر امس واستمرت الى وقت متأخر من ليلة البارحة مما ترتب عليه تأجيل الجلسة الختامية الى اليوم .

الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربى الطارىء بالدار البيضاء

لجنتان لتنقية الاجواء

وكان المؤتمر الطارىء قد قرر فى جلسته المغلقة الاولى التى اختتمت الليلة قبل الماضية تشكيل لجنتين لتنقية الاجواء العربية الاولى تتكون من الامارات والمغرب وموريتانيا ومكلفة بتصفية الخلافات بين العراق وليبيا . والثانية تتكون من المملكة العربية السعودية وتونس ومكلفة بتصفية الخلافات بين الاردن وسوريا .

واكدت مصادر مسئولة بمؤتمر القمة العربى الطارىء بالدار البيضاء لـ « عكاظ » ان تشكيل المؤتمر لجنتين لتنقية الاجواء العربية فى اجتماعه الاول يدخل فى اطار الاعداد الجيد الذى لابد ان يسبق القمة العادية من اجل تحقيق الاجماع العربى فى هذه الظروف الراهنة حتى تستطيع القمة العادية ان تخرج بقرارات وتوصيات تدعم الموقف العربى فى مواجهة التحديات وفى مقدمتها احلال السلام العادل والشامل فى منطقة الشرق الاوسط ودعم المساعى المبذولة لانهاء النزاع العراقى الايرانى بالطرق السلمية .

واوضحت هذه المصادر ان لجنتى تنقية الاجواء العربية ستدأن عملهما خلال الايام القادمة وذلك فى اطار تحركه واتصالات عربية شاملة تستهدف انهاء الخلافات العربية ودعم وحدة الصف العربى .

ولم تستبعد المصادر امكانية تشكيل عدة لجان فرعية اخرى يعهد اليها بترتيب مصالحات عربية ـ عربية بين الجزائر والمغرب وبين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بانه لم ولن يتم تحديد موعد نهائى للقمة العادية قبل ان يحظى انعقادها بالاجماع العربى لانه من غير المناسب كما انه ليس من المصلحة العربية فى شىء عقد القمة دون توفر الرغبة المشتركة لان الهدف هو توحيد العمل وبلورة المواقف المختلفة وتوفير قوة الدفع الحقيقية للعمل المشترك نحو اقرار السلام .

وقالت المصادر ان مشروع فاس هو الاساس الذى يحظى بالاجماع العربى وان القمة العربية العادية ستعنى بالنظر فى الوسائل المؤدية الى تنفيذ هذه المبادرة العربية .

واشارت المصادر الى انه قد لا يكون من المناسب طرح صيغ من خلال الاتصالات مع واشنطن وموسكو ، وانه من المهم ان تركز الاتصالات العربية المباشرة عبر القنوات المتعددة على توفير قدر من المرونة لدفع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى للتنسيق بصورة ايجابية واكثر وضوحا تجاه قضايا المنطقة .

قرارات بشأن حرب الخليج

ومن جهة اخرى علمت « عكاظ » ان القمة ستضطلع بقرار حول الحرب العراقية الايرانية يؤكد تطبيق ميثاق جامعة الدول العربية وخاصة اتفاقية الدفاع العربى المشترك والاشادة بمبادرة العراق وحرصه على السلام .

وعلمت « عكاظ » ايضا ان مشروع قرار حول القرن الافريقى سيجرى بحثه بين الملك الحسن الثانى عاهل المغرب والامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلى القليبى .

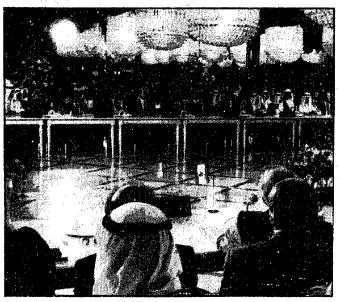

لقاءات مكثفة على هامش القمة الطارئة :

سمو ولى العهد يستعرض القضايا العربية مع سوار الذهب وسياد برى وعبدالغنى وابن تيمور

● ايمن حبيب ـ عبدالقادر الادريسى ـ محمد الطنجاوى ـ الدار البيضاء :

واصل القادة العرب قبيل الجلسة الختامية للقمة العربية الطارئة اجتماعاتهم ومشاوراتهم الثنائية بهدف تنسيق المواقف واستعراض كافة القضايا العربية الراهنة ..

وفى هذا الاطار قام صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى قبل ظهر امس بزيارة لرئيس المجلس العسكرى الانتقالى فى السودان الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب فى مقر اقامته بالدار البيضاء .

وحضر المقابلة من الجانب السعودى معالى وزير البترول والثروة المعدنية الاستاذ احمد زكى يمانى ونائب رئيس الحرس الوطنى المساعد عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجرى والمستشار بديوان سمو ولى العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجرى وسفير المملكة لدى المغرب على قبانى ..

كما حضرها من الجانب السودانى رئيس الوزراء الدكتور الجزولى دفع الله ووزير الخارجية ابراهيم طه ايوب ..

كما قام سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة للرئيس الصومالى محمد سياد برى فى مقر اقامته بالدار البيضاء ..

وحضر المقابلة معالى وزير البترول والثروة المعدنية الاستاذ احمد زكى يمانى ونائب رئيس الحرس الوطنى المساعد عبدالعزيز التويجرى والمستشار بديوان سمو ولى العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجرى وسفير المملكة لدى المغرب على قبانى ..

كما حضرها من جانب الصومال وزير الخارجية الدكتور عبدالرحمن جامع برى ووزير الرئاسة للشئون الاقتصادية والاجتماعية الدكتور عبدالله احمد حو وقد تم خلال الزيارتين استعراض الاوضاع العربية الراهنة والقضايا المدرجة على جدول اعمال القمة .

كما استقبل صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى فى مقر اقامته بالدار البيضاء بعد ظهر امس رئيس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية عبدالعزيز عبدالغنى ..

وحضر المقابلة من الجانب اليمنى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني ..

كما استقبل سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز فى مقر اقامته نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية بسلطنة عمان فهد بن تيمور وحضر المقابلة من الجانب العمانى وزير الدولة للشئون الخارجية يوسف العلوى عبدالله ..

وقد حضر المقابلتين من الجانب السعودى معالى وزير البترول والثروة المعدنية الاستاذ احمد زكى يمانى ونائب رئيس الحرس الوطنى المساعد عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجرى والمستشار بديوان سمو ولى العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجرى ورئيس ديوان سمو ولى العهد ناصر الراجحى وسفير المملكة لدى المغرب على قبانى . وجرى خلال المقابلتين استعراض العلاقات الثنائية ومجمل الاوضاع العربية الراهنة .

لقاءات اخرى فى الدار البيضاء

ومن جهة ثانية قام سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ظهر امس بزيارة كل من سمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين وجلالة الملك حسين عاهل الاردن ..

وقد جرى خلال اللقاءين استعراض ماتم انجازه فى اجتماعات القمة العربية الطارئة والسبل الكفيلة بدعم العمل العربى المشترك ..

كما اجتمع سمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بعد ظهر امس مع الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى الانتقالى بالسودان وقد قام الفريق سوار الذهب خلال الاجتماع بشرح التطورات الراهنة فى السودان والجهود التى تبذلها الحكومة لدعم عملية التنمية السودانية .

كما اجتمع سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان امس مع كل من السيد فهد بن محمود بن تيمور نائب رئيس الوزراء بسلطنة عمان للشئون القانونية ورئيس وفد بلاده لمؤتمر القمة العربى الطارىء والسيد عبدالعزيز عبدالغنى رئيس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية ورئيس وفدها الى المؤتمر ..

وتم خلال الاجتماعين تبادل الراى حول الموضوعات التى طرحت فى اجتماع القمة خاصة المتعلقة منها بتنقية الاجواء العربية والسبل الكفيلة بدعم العمل العربى المشترك اضافة الى استعراض مجمل الاوضاع العربية الراهنة ..

ويأتى الاجتماعان فى نطاق المشاورات واللقاءات التى يجريها سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان مع رؤساء الوفود المشاركة فى نطاق حرص سموه على وحدة الصف العربى ..

والتقى سمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى امير دولة قطر مع عدد من القادة العرب المشاركين فى اجتماعات مؤتمر القمة الطارىء ..

فقد استقبل سموه صباح امس فى مقر اقامته سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يرافقه اعضاء الوفد الرسمى للدولة ..

ثم استقبل سمو امير دولة قطر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرافقه عدد من اعضاء المنظمة .

واجتمع سمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين مع الرئيس الموريتانى معاوية سيدى احمد ولد طايع .. كما استقبل سموه الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى الذى يرأس وفد بلاده للمؤتمر .

كذلك اجتمع الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى الانتقالى بالسودان مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتم خلال الاجتماع بحث آخر التطورات على الساحتين العربية والفلسطينية اضافة الى جدول اعمال المؤتمر .

واجتمع السيد محمد مزالى رئيس وزراء تونس ورئيس وفد بلاده مع السيد علا ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس الوفد العراقى .

كما اجتمع السيد رمضان مع السيد عبدالعزيز عبدالغنى رئيس مجلس الوزراء فى الجمهورية العربية اليمنية ..

وبعد ذلك استقبل سمو الشيخ خليفة سيادة الرئيس الموريتانى معاوية ولد سيدى احمد الطايع يرافقه وزير الخارجية والتعاون الموريتانى ..

وقد جرى خلال المقابلات بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بالمؤتمر وتطورات الوضع العربى الراهن والسبل الكفيلة بتنقية الاجواء العربية على ضوء جدول اعمال مؤتمر القمة ..

وبحث الرئيس الصومالى محمد سياد برى مع السيد الشاذلى القليبى الامين العام لجامعة الدول العربية الوضع فى القرن الافريقى والجهود التى تبذلها الامانة العامة للجامعة فى هذا الشأن .

وذكرت مصادر الجامعة العربية انه تم بحث هذا الموضوع خلال اجتماع القليبى مع الرئيس برى بالدار البيضاء وذلك فى نطاق المشاورات الجانبية التى تمت بين الوفود المشاركة فى القمة العربية الطارئة .

واستقبل سمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشئون القانونية الذى يرأس وفد السلطنة فى مؤتمر القمة العربية الطارىء نيابة عن جلالة السلطان قابوس بن سعيد بمقر اقامة الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى رئيس وفد الكويت فى المؤتمر ..

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين وتبادل وجهات النظر بشأن القضايا المطروحة على القمة العربية الطارئة ..

قوة دفع العمل العربى المشترك

مصطفى ادريس

● دعم العمل العربى المشترك اولوية لايمكن التنصل منها وقت مادعت الحاجة لعقد قمة تبلور هذه القناعة والاستجابة المطلوبة تنبع من واقع التقدير لضرورات تبديد حالة الشتات والعمل على جبهات متعددة .

والمملكة عندما تشارك فى القمة العربية الطارئة فى الدار البيضاء فانها تعكس ارادة واعية ورغبة فى دعم العمل العربى المشترك لتعزيز تضامن الامة العربية والحيلولة دون مزيد من الفرقة والتباعد والانقسام .

فالوضع العربى لم يعد يحتمل مزيدا من الفرقة ومزيدا من التضاد ، وانعقاد القمة الطارئة ، بمن حضر ، لايعكس الرغبة فى قيام تحالفات او الاصرار على تحديد راى نهائى فى ظل غياب اطراف عربية قاطعت هذه القمة واستنادا الى عدة اراء ترى جدوى من فعالية الاكثرية بدلا من الاجماع الصورى الذى لايؤدى الى فعالية على ارض الواقع .

تظل هذه الاجتهادات .. لكن الطريق الاجدى الذى تراه المملكة يتمثل فى عمل عربى مشترك تكون القمة الطارئة نقطة البدء فيه ويستكمل الدور بتواصل الاتصالات التى ستقوم بها المملكة مع بقية الاشقاء العرب لدعم الاتصالات الجارية عبر الجامعة العربية والدول العربية الاخرى مما يعطى لهذه الاتصالات دفعات فعاله لتحقيق هذا الهدف والخروج من دوامة السلبية وتوفير كل الاجواء الممكنة لاقامة حوار ينقى الاجواء قبيل انعقاد القمة العربية العادية التى لايمكن تحديد موعدها قبيل تصفية كل الخلافات للدخول فى قمة تمتلك كل مقومات النجاح لاصدار قرارات واقعية وفعاله وحاسمة على مستوى الامال والطموحات العربية .

وانعقاد القمة الاستثنائية افعاد نقطة امل لتكوين الرؤية المشتركة تجاه تصاعد الموقف الدولى من قضية الشرق الاوسط حيث باتت من الممكن توحيد استراتيجية عربية تتعارض مع الاهداف الخارجية الرامية الى تجزئة الكيان العربى بما يخدم مصالح واتجاهات فى ظل غياب الرؤية المشتركة واتخاذ الحيطة والحذر من مثل هذه الممارسات فانتا نضيف لاسرائيل مزيدا من المكاسب الناتجه عن حالة التمزق العربى ورفض التحالفات الاقليمية بسياسات خارجية .

فتشعب القضية الفلسطينية وبعثرة كيان ممثلها الشرعى ينذر بخطر كبير يمكن فيما لو استمرت حالة الاختلاف والجدل الى تصفية الكيان الفلسطينى المتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى لهذا الشعب وبالتالى تفقد الطروحات العربية كل الاوراق التى يمكن كسبها .

فدعم القضية الفلسطينية لم يعد موقفا نظريا وانما حركة فاعلة فى اتجاه الواقع العملى عبر الابواب المتاحة التى يمكن النفاذ منها .

لكن والحالة العربية على ماهى عليه وماشهدته من احداث عابرة وماتفرزه من اجواء سلبية طارئة على الساحة . تضيع فيها تفاصيل الحقيقة ويجهضها ويهلل كيان ميدان القوى العربية الفاعلة فى حواجيه الطروحات الدولية .

ومن الطبيعى ان تبدأ اللجان المنبثقة عن المؤتمر تحركها سريعا فى كل الاتجاهات لمحاصرة اى خلاف قائم ..

فعدم حضور بعض زعماء الاسرة العربية لايعنى انعزال اى طرف عربى عن اى قرار يتخذ ويترتب عليه توسيع دوائر الخلاف وفتح ثغرات جديدة تعطل المسيرة ونحن نواجه اصعب ظرف عربى تمثل فيه الثانية الواحدة قيمة زمنية تعادل سنوات .

المعادل الموضوعى للقمة الطارئة يتمحور حول نقطتين هامتين :

١ ـ تنقية الاجواء العربية وتجنب تشعب القضايا وتفريعها .

٢ ـ تامين مشاركة جميع الاطراف العربية لدعم الموقف الموحد قبيل انعقاد مؤتمر القمة الثالثة عشرة بالرياض .

يقاس على ذلك بقية الموضوعات المطروحة التى لاتزال محل جدل ونقاش وتقويم قبل ان تتبلور فى صيغتها النهائية وايجاد الدعم اللازم لها .

وفقا للصالح العربى العام ضمن الثوابت التى لايمكن الخروج عنها من جهة .. وتوفير الدعم العربى الشامل لها من جهة اخرى لاعطاء اى تحرك قادم قوة دفع واثقة ..

□ الحسين فى كلمة بالقمة الطارئة

اتفاق عمان آلية لتحريك مشروع السلام العربى

الاردن يطالب بتأييد العرب لاتفاقه مع المنظمة

ايمن حبيب ـ هاتفيا ـ الدار البيضاء :

أكد الملك حسين عاهل الاردن على ضرورة تنقية الاجواء العربية واحياء الجهود لدعم القضية الفلسطينية التى وصفها بانها قضية القضايا قضية لبنان والحرب العراقية الايرانية .

وقال انه ما لم تكن هناك جهود عربية مشتركة فان اسرائيل سوف تستمر فى قضم القضايا العربية .

جاء ذلك فى خطاب العاهل الاردنى امام الجلسة المغلقة الاولى لمؤتمر القمة العربى الطارىء بالدار البيضاء .

وأشار الى الاهمية الخاصة لمشروع السلام العربى الذى أثبت جدية العرب فى سعيهم نحو السلام وحرصهم على تحقيق خطوات ايجابية فعالة لدفع عملية السلام .

واوضح ان هذا المشروع كان يتطلب تحركا عربيا فعالا للاستفادة من بنوده وربما جاء الاتفاق الاردنى الفلسطينى والذى يعتبر بمثابة الالية لتحريك مشروع السلام نحو العمل الهادف والجاد .

وطلب العاهل الاردنى التأييد والدعم من الدول العربية لتحقيق هذه الغايات .

الأمير سعود الفيصل لـ « عكاظ » :

المملكة تحرص بقوة وحكمة على وحدة الصف العربى

الاعداد الجيد لتكون القمة القادمة لكل العرب وخدمة قضاياهم

● ايمن حبيب ـ عبد القادر الادريسى (الرباط) :

صرح صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية قبل افتتاح مؤتمر القمة العربى الطارىء امس الاول لمندوب عكاظ بالدار البيضاء بان المملكة تحرص بقوة وحكمة على سلامة ووحدة الصف العربى فى هذا الظرف الدقيق .

وعبر سموه عن امله فى ان تسود المؤتمر روح الاخوة العربية للتغلب على ما يمكن ان يعترض سبيل العمل العربى المشترك .. وقال سمو الامير سعود الفيصل ان من اهداف سياسة المملكة السعى بين الاخوة لمعالجة المشاكل المطروحة بحكمة وتبصر وعقلانية .

وحول سؤال عما اذا كان للمملكة ورقة عمل للمؤتمر .. قال سمو الامير سعود الفيصل ان ورقة عملنا هى فى الواقع سعينا الدائم من اجل الاعداد الجيد وتهيئة المناخ لعقد القمة العربية القادمة فى موعدها بالرياض لتكون قمة لجميع العرب ولمصالح القضايا العربية .

وفى الوقت نفسه ، صرحت مصادر مغربية مطلعة لـ « عكاظ » بان المؤتمر الطارىء ساده جو من الجدية والفعالية واوضحت ان المداولات سارت سيرها الطبيعى وذلك بفضل حرص القادة العرب على تجنب مناقشة القضايا مثار الجدل والتى تحمل شبهة الخلاف .

وعقبت المصادر « لعكاظ » ان المؤتمر بحث الاتفاق الاردنى الفلسطينى على ضوء مشروع السلام العربى بعد ان طلب العاهل المغربى رئيس المؤتمر من جلالة الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تقديم شرح مفصل عن طبيعة هذا الاتفاق .

غير ان المصادر اوضحت ان المؤتمر قد ارجأ البت النهائى فى الاتفاق الى مؤتمر القمة العربى العادى بالرياض .

لقطات على هامش القمة الطارئة

● خرج العاهل المغربى الى باب القصر الملكى حيث انتظر وصول قادة الدول برافقة سمو ولى العهد المغربى الامير محمد والامير رشيد والامير هشام بن عبدالله (نجلى شقيق الملك) ووزيرا الخارجية والداخلية ومستشار العاهل المغربى احمد رضا غديرة .

● بعد خمس دقائق وصل امير دولة البحرين وتوالى وصول القادة العرب تباعا واستغرقت عملية الوصول ١٥ دقيقة .

● وصل السيد ياسر عرفات الى باب القصر الملكى فى سيارة واحدة مع السيد طه ياسين رمضان ممثل الرئيس العراقى صدام حسين .

● فى الساعة الثامنة والنصف خرج جميع القادة من قاعة الاستراحة الى قاعدة المؤتمر الكبرى بعد ربع ساعة حيث التقطت الصور وبدأ العاهل المغربى كلمته .

● ترأس سمو ولى عهد المغرب الامير محمد الوفد المغربى فى المؤتمر وضم الوفد احمد رضا غديرة مستشار الملك الحسن الثانى وعبداللطيف الفيلالى وزير الخارجية والدكتور عزالدين العراقى وزير التربية .

كما ضم الوفد الاميرين رشيد وهشام بن عبدالله .

● انتهت الاستعدادات فى المسجد المحمدى بالدار البيضاء حيث يؤدى القادة العرب صلاة الجمعة اليوم ، ويلقى خطبة الجمعة الشيخ محمد بن عمر .

● بلغ عدد الصحفيين الذين شاركوا فى تغطية القمة الطارئة ٤٥٠ صحفيا نصفهم من العرب والنصف الاخر من اوربا وامريكا وافريقيا .